الأنباء
الجمعة 23 نوفمبر 2018
لمشاهدة الصفحة PDF
إعداد: محمود منير

قصة عميقة وغنية بالمخلوقات الجديدة

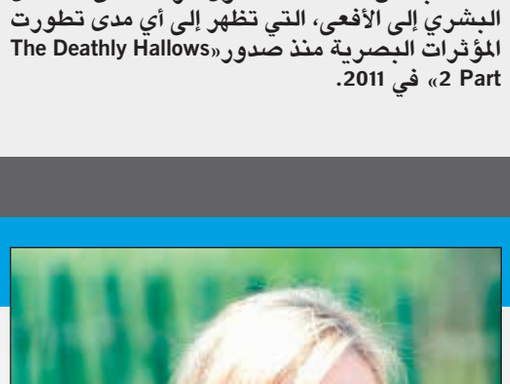

أصبح عالم السحرة غريب الأطوار للمؤلفة «جيه كيه رولينغ» أكبر قليلا وأكثر حياة في فيلم «Fantastic Beasts: The Crimes of Grindelwal»، حيث تعج هذه القصة الغنية والعميقة بالمخلوقات الجديدة الملونة والمؤثرات البصرية المدهشة وما يكفي من القصص المثيرة للاهتمام لتغذية الأجزاء الثلاثة الأخيرة.

ومما يعزز نجاح «رولينغ» في كتابة السيناريو هنا هو تعاونها المستمر مع «ديفيد ياتس»، مخرج 6 من أفلام «هاري بوتر»، والذي يتمكن بفضل مهاراته العالية خلف الكاميرا من إحياء كلماتها على الشاشة بمؤثرات فريدة تنبض بالحياة.

تجري أحداث الفيلم في أواخر العشرينيات من القرن الماضي، بعد فترة قصيرة من أحداث الجزء السابق، وينطلق في بداية مدوية مع مطاردة جوية مثيرة غارقة بالأمطار عبر سماء مدينة نيويورك، ومما يزيد من إثارة المشهد الغني بالآكشن العواصف الرعدية ومخلوقات الـ «ثيرستال» المهيبة التي تحلق عاليا في الهواء.

يأسرنا جوني ديب على الفور بدور الشرير «غريندلوالد» الذي يحمل الفيلم اسمه والذي يثير الخوف حقا، يساعده في ذلك وجنتاه الغائرتان وبشرته الشاحبة كالأشباح وعيناه غير المتطابقتين اللتان تطاردانك، فليس من السهل أن تكون الشرير الجديد في عالم «هاري بوتر»، وخاصة بعدما نجح رالف فينيس بتأدية دور «لورد فولديمورت» بكل روعة، لكن بدلا من أن يقدم لنا الأداء المألوف والرائع الذي اعتدناه مع شخصية «جاك سبارو»، يقدم لنا النجم المرشح 3 مرات للأوسكار أداء مكبوتا يتفوق من نواح عديدة على أي دور له في الذاكرة الحديثة، وبالطبع هو الشخص الشرير هنا، لكن «رولينغ» تعطيه بكل ذكاء بعض الأخلاقية الغامضة التي يحتاجها بشدة، والتي تجعل من «غريندلوالد» شخصية رائعة لمتابعة قصتها.

ومما يعزز العمق العاطفي هنا الأداء الرائع لبعض الإضافات الجديدة المرحب بها إلى الطاقم، وأبرزهم جود لو بدور «آلبوس دامبلدور» بشعر أكثر اسودادا بقليل.

يتشارك السحرة الأقوياء رابطة تساعد على إضفاء صبغة إنسانية على أسلوب «غريندلوالد» العدائي، وتساعد حقيقة أن «دامبلدور» يحمل نوعا من العاطفة تجاهه في الماضي في منع شخصية ديب من التحول إلى شخصية ساحر آخر مهووس، ويقدم جود لو أداءه المعهود المليء بالسحر وحتى مع حس من الفكاهة في كل مرة يدردش فيها مع نيوت سكاماندر (إيدي ريدماين)، لكن على الرغم من كل السحر الذي يحمله، إلا أن جود لو لا يضيف أي شيء فريد إلى إرث الساحر الأسطوري لم نره من قبل في أداء ريتشارد هاريس ومايكل غامبون في أفلام «هاري بوتر». وفي نفس الوقت ربما يعود السبب جزئيا إلى أننا نألف أداء الممثل، ولا نشعر أبدا بأنه يجسد شخصية «دامبلدور» القوية التي عهدناها، خاصة عندما ينجح جوني ديب بقوة مثيرة للإعجاب بالانغماس تماما في تأدية دور «غريندلوالد» أثناء كونه نجما سينمائيا كبيرا، فنشعر بوجود تناقض كبير بينهما.

كما يشهد «The Crimes of Grindelwald» عودة المنقذين السحريين لمدينة نيويورك نيوت، تينا (كاثرين ووترستون)، جايكوب (دان فوغلير) وكويني (آليسون سودول)، ويضفي السلوك الرومانسي بين جايكوب وكويني راحة كوميدية لطيفة بعيدا عن أعمال «غريندلوالد» الخسيسة، في حين أن المغازلة الغريبة بين نيوت وتينا تضفي بعض البهجة على الفيلم.

تكمن الدراما المثيرة هنا في معرفة ما إذا كان نيوت سينضم إلى المعركة ضد «غريندلوالد» أم سيبقى محايدا مع مخلوقاته الأليفة، قد يكون اسم «غريندلوالد» موجودا في عنوان الفيلم، لكن نيوت يوازيه أهمية لأنه هو الشخص الذي أعطي المهمة لهزيمة الساحر الشرير، ويقول دامبلدور انه معجب بنيوت لأنه لا يسعى للسلطة والقوة، إنه وصف دقيق لنيوت، لكنه وصف قوي أيضا، فعلى خلاف دامبلدور أو هاري أو حتى لوك سكايووكر، فإن نيوت (على حد علمنا) لا ينحدر من عائلة عظيمة أو لديه مصير تم التنبؤ به في نبوءة قديمة، وقواه الخارقة هي ببساطة بوصلته الأخلاقية.

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو أو أو

يجسد ريدماين الاضطراب الداخلي الذي تعاني منه شخصيته بشكل جيد، ويلتقط بكل سهولة فرحة نيوت الصبيانية في كل مرة يكون إلى جانب أحد مخلوقاته السحرية ويظهر شعور الغم والخوف عندما يتعامل مع مسائل غير سارة مثل الموت والحرب، أما باقي طاقم الممثلين الثانويين فهو يتراوح من الجيد إلى غير المتميز، مع استخدام العديد منهم كأدوات لدفع الحبكة فقط، إلا أن هناك بعض الاستثناءات مثل زوي كرافيتز بدور ليتا ليستراينغ، والتي تلعب دور شخصيتها بفعالية مع نفحة من الغموض التي تجعلها غير قابلة للتنبؤ، ويترك نص راولينغ ما يكفي من الغموض هناك ليبقينا متشككين إلى أي جانب من جانبي الحرب سينتهي المطاف.

ومن ناحية أخرى، فإن عودة إيزرا ميلر بدور كريدينس بيربون كانت مخيبة للآمال، فهذا الساحر القوي (Obscurial) مليء بالاكتئاب والحزن، ليس أكثر.

كان كريدينس بحاجة إلى المزيد من التطوير بعد الفيلم الأول، وخاصة بالنظر إلى أنه الحبكة المحركة لهذا الفيلم، لكنه لا يحصل على ذلك، وقد تكون حالته النفسية من منظور القصة منطقية، فالفتى يبحث بيأس عن عائلته الحقيقية بعدما عاملته المرأة التي ربته كالقمامة، لذا فهو لديه كل الحق بأن يكون كئيبا، لكن هذا لا يلائم ميلر الذي أثبت أنه ممثل بارع بتأدية التعابير في أفلام مثل «Justice League» و«Train wreck» لكنه هذه المرة يعود إلى أساليبه القديمة في زمن تمثيله بالأفلام المستقلة مثل فيلم «We Need to Talk About Kevin»، وفي حين أنه أكثر من قادر على تأدية دور الشخص الحزين، إلا أن هناك جانبا أكثر دقة من كريدينس كان بحاجة للمضي قدما، وترافق كريدينس في معظم رحلته ناغيني (كلوديا كيم)، لكن في حين أن ظهورها كان مرتقبا للغاية، إلا أنها تبدو إضافة لا داعي لها باستثناء ارتباطها بفولديمورت، لكن هناك بعض مشاهد التحول الرائعة من الشكل البشري إلى الأفعى، التي تظهر إلى أي مدى تطورت المؤثرات البصرية منذ صدور«The Deathly Hallows Part 2» في 2011.

SPOTLIGHT
جيه كيه رولينغ

الروائية جيه كيه رولينغ

تعد سلسلة أفلام «Fantastic Beasts» امتدادا لمجموعة أفلام «هاري بوتر» إلا أنها تأخذنا الى البداية فقد انتهت أفلام «هاري بوتر» بموت أمير الظلام وانقاذ مدرسة السحر.

و«Fantastic Beasts» مجموعة قصص للكاتبة البريطانية الشهيرة جوان رولينغ والمعروفة باسم جيه كيه رولينغ وهي روائية وكاتبة سيناريو ومنتجة أفلام بريطانية حاصلة على وسام الشرف البريطاني، ولقب «ديم» (وهو لقب شرفي يعادل لقب «سير» الذي تمنحه ملكة بريطانيا للمتميزين)، عرفت بتأليفها سلسلة روايات «هاري بوتر» الخيالية التي فازت من خلالها بالعديد من الجوائز وبيع منها أكثر من 400 مليون نسخة من تلك الروايات، وأدرجت ضمن قائمة أكثر الكتب مبيعا في التاريخ، وبنيت عليها سلسلة من الأفلام التي بدورها صارت ضمن قائمة أعلى الأفلام دخلا في العالم.

ولدت جيه كيه رولينغ في تشيبنغ سودبرى جنوب غلوسيسترشاير سنة 1965، وهي مؤلفة السلسلة الأشهر حول العالم «هاري بوتر»، هي متزوجة وأم لثلاثة أطفال، جيسيكا، ديفد وماكينزى.

ذكرت مجلة فوربس في عام 2004 أن ثروتها تجاوزت المليار دولار، وبذلك تكون أول ملياردية في العالم من الكاتبات، وفي أكتوبر 2010 تم اختيارها من قبل «leading magazine editors» كأكثر النساء تأثيرا في بريطانيا.

الفن السابع

لماذا أطلق على التمثيل السينمائي مسمى الفن السابع؟ وما الفنون الستة التي تسبقه؟

بعد ظهور العديد والكثير من تصنيفات الفنون التي وضعها الفلاسفة من أمثال «موريس نيدنونسيل» الذي وضع رؤيته لتصنيف الفنون مقسما إياها إلى سبعة تحمل كل منها درجتين تصويرية/تجريدية، والفنون السبعة بدرجتين لكل منها وهي: نحت وعمارة، الرسم والزخرفة، التلوين (تمثيلي وصرف)، الموسيقى (تعبيرية أو وصفية)، ايماء ورقص، الأدب (بيان وعروض وصرف) وأخيرا السينما والإضاءة، ظهر عبر التاريخ العديد من المحاولات لجمع وتوحيد عدد من الفنون في عمل فني واحد ـ بشكل عفوي أو مقصود ـ وذلك لقوة تأثيرها مجتمعة على حواس المتلقي الذي يتواصل مع العمل الفني بمختلف حواسه.

ولكن القليل من هذه المحاولات توصلت لجمع أغلب الفنون معا، نذكر منها:

الطقوس الدينية في معابد الحضارات القديمة: كانت هذه الطقوس تقام في المعبد المزين برسوم وزخارف ملونة، بالإضافة إلى أزياء المشاركين في العرض والمزينة برسوم وألوان متنوعة مع وجود بعض تماثيل الآلهة ضمن هذه الطقوس أحيانا، ويقوم المؤدون في هذا العرض بتلاوة قصائد أو حوار مع حركات إيمائية معينة أو راقصة وقد ترافقها موسيقى أو إيقاعات الدفوف.

المسرح الإغريقي: يظهر النحت في عمارة المسرح والديكور كذلك في أقنعة وأزياء الممثلين، كما يظهر الرسم والتلوين في لوحات المناظر المرسومة ضمن الديكور، ويظهر الشعر في الحوار والقصائد الملقاة، وتظهر الموسيقى في ألحان الأغاني وعزف بعض الآلات ويظهر الرقص في تمثيل الممثلين (الإيماء ورقص الجوقة).

الطقوس الكنسية: تقام الطقوس الكنسية ضمن الجو التشكيلي الموجود في الكنائس سواء البيزنطية (الشرقية) أو الغربية منها، ويجدر بنا ذكر أن هذه الطقوس قد تطورت إلى دراما طقسية ودراما نصف طقسية ثم إلى مدائحيات فأوراتوريو لتصل أخيرا إلى الأوبرا.

الأوبرا: يظهر في الاوبرا تعاون الفنون جليا من حيث العمارة والديكور والأزياء والأقنعة والخلفيات المرسومة والنصوص المغناة بحركات إيمائية أو راقصة على ألحان الموسيقى.

مجالس المولوية في المساجد والزوايا الصوفية: يظهر تعاون الفنون بالربط بين المكان والحدث حيث نجد النحت في العمارة والمقرنصات، كذلك نجد الزخارف الملونة في المساجد والزوايا الصوفية حيث يقام مجلس المولوية الذي يشتمل على الشعر والموسيقى والرقص وذلك بترابط وثيق بين الرموز والأشكال والحركات والصوت.

وبعد ولادة السينما وتطورها لتصبح ناطقة ثم ملونة تحولت إلى بوتقة لجمع الفنون سواء في الأفلام التمثيلية أو في أفلام الرسوم المتحركة والدمى المتحركة، ولدينا منها العديد من الأمثلة، حيث ظهر فيها جمع للفنون السبعة، ومن هذه الأفلام نذكر «The wall» من إخراج آلان باركر وإنتاج شركة مترو غولدن ماير بالاشتراك مع فرقة «بينك فلويد» والذي أنتج سنة 1982.

وقد ساهم تعاون الفنون في الأعمال السينمائية في تطوير الفنون التشكيلية، ويقول عن ذلك د.عفيف البهنسي: قدمت الكاميرا مشاهد وصورا ليس بالإمكان تجاهل قيمتها الإبداعية التشكيلية، ومع أن المدارس الفنية كالتكعيبية والتجريدية قد وجدت أتباعا لها في مجال السينما، فإن السينمائيين لم يقفوا عند حدود هذه المدارس، فقد ساعدتهم وسائلهم على تجاوز معطيات الفن الحديث، وعلى الأقل نستطيع القول ان تضافر الفنون في العمل السينمائي قد أفسح في المجال لظهور اتجاهات سينمائية مستقلة عن الفنون التشكيلية، بل أصبحت رائدة لهذه الاتجاهات، وهكذا أصبحنا نرى فن التصوير وفن النحت يلجآن إلى السينما تحت شعار الفن السينمائي أو تحت شعار الفن البصري، وفي المستقبل القريب قد تلغى الفروق بين السينما والفنون التشكيلية ويجعل الفن التشكيلي من صميم السينما، كما يجعل فن السينما ضمن الفن التشكيلي الأكثر تقدما.

UP date

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Creed II

تدور أحداث الفيلم حول «أدونيس كريد» الذي يسعى جاهدا للانتقام، بعدما يعثر على الرجل الذي قتل والده.

الفيلم من اخراج ستيفن كابل، جونيور، وبطولة مايكل بي جوردون، سيلفستر ستالون، دولف لاندغرين، تيسا تومبسون، وود هاريس، ومن والمقرر عرضه في «سينسكيب» 29 الجاري.

10×10

«كاثي» مقاولة بارعة تفتح عملها الخاص الجديد، لتتعرض بعده إلى الهجوم والاختطاف، ثم تحتجز في غرفة ضيقة لا يتعدى طولها وعرضها عشر أقدام، ولكن تصبح القصة أكثر تعقيدا، عندما يقوم محتجزها «إيفانز» بطلب شيء وحيد منها، ألا وهو اسمها، ومع انكشاف غموض القصة، يتبين لنا أن كاثي تعرف أكثر بكثير مما يبدو عليها، بل وربما لا تكون الضحية الحقيقية في هذه القصة.

الفيلم بطولة لوك إيفانز، كيلي رايلي، أوليفيا تشينري، نويل كلارك، كيفن ماتادين، وجيسون مازا ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 29 الجاري.